

## الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

آذار 2019

في الفصل الأول من العام 2019، تراجعت نتائج غالبية مؤشرات القطاع الحقيقي المتوافرة قياساً على ما كانته في الفصل ذاته من العام الذي سبق، كمقاصة الشيكات وحركة القطاع العقاري، فيما اقتصر التحسّن على العموم على نسبة الوافدين إلى لبنان. وسجّل ميزان المدفوعات عجزاً كبيراً تجاوز الملياري دولار في فترة كانون الثاني- آذار 2019 مقابل عجز أدنى قدره 198 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق. وفي الفصل الأول من العام الحالي، ارتفع الدين العام الإجمالي بنسبة 1,3% ليصل حجمه إلى 86,2 مليار دولار في نهاية الفترة.

أمّا النشاط المصرفي المعبّر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية، فعرف نمواً بلغ معدله 1,3% في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقابل نسبة نمو أعلى بلغت 2,1% في الفصل الأول من العام 2018. وبلغت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية، والتي تشكّل دعامة للاستقرار النقدي، 38,6 مليار دولار في نهاية آذار 2019. من جهة أخرى، انخفض متوسط الفائدة الدائنة على الليرة في شهر آذار 2019 بعد أشهر متتالية من الارتفاع.

### أولاً- الوضع الاقتصادي العام

#### الشيكات المتقاصة

في آذار 2019، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة ما يعادل 5068 مليون دولار مقابل 4854 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5741 مليون دولار في آذار 2018. وانخفضت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 11,9% في الفصل الأول من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، تراجع معدّل دلورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 63,1% في فترة كانون الثاني-آذار 2019 مقابل 67,1% في الفترة ذاتها من العام 2018، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الفصل الأول من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
					<b>الشيكات بالليرة</b>
0,2+	1140	1138	1086	1029	- العدد (آلاف)
1,0-	8254	8334	8125	7319	- القيمة (مليار ليرة)
1,1-	7240	7323	7482	7113	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					<b>الشيكات بالعملة الأجنبية</b>
17,5-	1513	1835	1921	2009	- العدد (آلاف)
17,2-	9349	11296	11718	12036	- القيمة (مليون دولار)
0,4+	6179	6156	6100	5991	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
11,9-	22348	25363	25790	25463	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,3-	8424	8531	8577	8382	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					<b>دلورة الشيكات، %</b>
	57,0	61,7	63,9	66,1	- العدد
	63,1	67,1	68,5	71,3	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

## حركة التصدير

في آذار 2019، ارتفعت قيمة الصادرات السلعية إلى 320 مليون دولار، مقابل 300 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و283 مليون دولار في آذار 2018. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 5,2% في الفصل الأول من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- آذار 2019 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 32,2% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (12,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,6%)، ثمّ منتجات الصناعة الكيماوية (9,7%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (9,0%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الفصل الأول من العام 2019، نذكر: سويسرا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 15,0% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها الإمارات العربية المتحدة (13,5%)، ثمّ سوريا (7,2%)، ثمّ جنوب أفريقيا (6,2%)، فالمملكة العربية السعودية (6,0%).

### جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الفصل الأول من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
5,2+	856	814	730	634	الصادرات السلعية (مليون دولار) المصدر: المركز الآلي الجمركي

## الحسابات الخارجية

- في آذار 2019، ارتفع عجز الميزان التجاري إلى 1861 مليون دولار مقابل عجز قدره 1064 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1386 مليون دولار في آذار 2018، كما ازداد قليلاً عجز الميزان التجاري إلى 4093 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2019 مقابل عجز بقيمة 3995 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

- في آذار 2019، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية تراجعاً بقيمة 75 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 550 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 364 مليون دولار في آذار 2018. وتراجعت هذه الموجودات بقيمة 2005 ملايين دولار في الفصل الأول من العام 2019، مقابل تراجعها بقيمة 198 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

## قطاع البناء

- في آذار 2019، تراجعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 596 ألف متر مربع (م) مقابل 847 ألف م<sup>2</sup> في الشهر الذي سبق و909 آلاف م<sup>2</sup> في آذار 2018. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد انخفضت بنسبة 27,6% في الفصل الأول من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

### جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الفصل الأول من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
27,6-	1946	2689	3145	3272	مساحات البناء الإجمالية (ألف م <sup>2</sup> ) المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آذار 2019، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجل العقاري 52,8 مليار ليرة مقابل 50,8 مليار ليرة في الشهر الذي سبق 71,3 ملياراً في آذار 2018. وانخفضت هذه الرسوم بنسبة 22,0% في الفصل الأول من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد ارتفعت إلى 257 ألف طن في آذار 2019 مقابل 203 آلاف طن في الشهر الذي سبقه و442 ألف طن في آذار 2018. وبذلك تكون هذه الكمّيات قد تراجعت بنسبة 35,7% في الفصل الأول من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

### قطاع النقل الجوي

في آذار 2019، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5162 رحلة، وعدد الركاب القادمين 310048 شخصاً والمغادرين 304174 شخصاً والعابرين 4424 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 5205 أطنان مقابل 2548 طناً للبضائع المشحونة. وفي الفصل الأول من العام 2019، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، ارتفع كلٌّ من عدد الرحلات بنسبة 0,4% وحركة المغادرين بنسبة 0,9%، في حين تراجعت كلٌّ من حركة القادمين بنسبة 0,2% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 8,3%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الفصل الأول من العامين 2018 و2019

التغير، %	2019	2018	
0,4+	15413	15345	حركة الطائرات (عدد)
	39,7	36,5	منها: حصّة الميديل ايست، %
0,2-	838759	840170	حركة القادمين (عدد)
	41,2	38,1	منها: حصّة الميديل ايست، %
0,9+	895858	887779	حركة المغادرين (عدد)
	40,5	37,8	منها: حصّة الميديل ايست، %
-	15105	867	حركة العابرين (عدد)
8,3-	20220	22040	حركة شحن البضائع (طن)
	26,6	27,7	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

### حركة مرفأ بيروت

في آذار 2019، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 147 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 541933 طناً والمشحونة 88546 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 20236 مستوعباً. وفي الفصل الأول من العام 2019 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، تراجع كلٌّ من عدد البواخر بنسبة 12,7%، وحجم البضائع المفرغة بنسبة 13,2%، وحجم البضائع المشحونة بنسبة 22,0%، وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 15,4%.

## بورصة بيروت

في آذار 2019، تراجعت الحركة في بورصة بيروت بحيث بلغ عدد الأسهم المتداولة 10078398 سهماً بقيمة 55,3 مليون دولار مقابل حركة تمثلت بتداول 121955414 سهماً قيمتها 569,9 مليون دولار في الشهر الذي سبق (34632170 سهماً بقيمة 248,8 مليون دولار في آذار 2018)، فيما ارتفعت قيمة الرسملة السوقية إلى 9629 مليون دولار مقابل 9336 مليوناً (11854 مليون دولار) في نهاية التواريخ الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي آذار 2019، استحوذ القطاع المصرفي على 88,0% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت مقابل حوالي 11,8% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و 0,2% فقط للقطاع الصناعي.

على صعيد آخر، وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الفصل الأول من العامين 2018 و2019 يتبين الآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 45,6 مليون سهم إلى 183 مليوناً.

- ارتفاع القيمة المتداولة من 338,1 مليون دولار إلى 777,3 مليوناً.

## ثانياً- المالية العامة

في تشرين الثاني 2018، بلغ العجز العام الإجمالي 1621 مليار ليرة مقابل عجز أدنى قدره 340 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 1327 مليار ليرة في تشرين الثاني 2017). وتبين أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر الأحد عشر الأولى من العامين 2017 و2018 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 15465 مليار ليرة إلى 16198 ملياراً، أي بمقدار 733 مليار ليرة وبنسبة 4,7%. فقد ارتفعت كل من الإيرادات الضريبية بقيمة 367 مليار ليرة، والإيرادات غير الضريبية بقيمة 279 مليار ليرة ومقبوضات الخزينة بقيمة 87 مليار ليرة. تجدر الإشارة إلى أن الإيرادات المحققة في فترة كانون الثاني-تشرين الثاني 2017 تشمل الإيرادات الناجمة من الأرباح الاستثنائية للمصارف.

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى من ارتفاع الإيرادات من 20554 مليار ليرة إلى 24955 ملياراً، أي بقيمة 4401 مليار ليرة وبنسبة 21,4%. ونتج ذلك من ارتفاع كل من خدمة الدين العام بقيمة 755 مليار ليرة (من 7262 مليار ليرة إلى 8017 ملياراً) عند مقارنتها في الأشهر الأحد عشر الأولى من العامين 2017 و2018 والنفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين العام بقيمة 3646 مليار ليرة (من 13291 مليار ليرة من كانون الثاني حتى تشرين الثاني 2017 إلى 16938 ملياراً في الفترة ذاتها من العام 2018)، نتجت من عوامل عدة، ومنها ارتفاع التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان (+718 مليار ليرة) والنفقات على حساب موازنات سابقة (+354 مليار ليرة) والتحويلات إلى البلديات (+269 مليار ليرة) بالإضافة إلى بند الرواتب والأجور وملحقاتها الذي ارتفع بقيمة 1608 مليارات ليرة وبنسبة 22,1% (من 7283 مليار ليرة إلى 8891 ملياراً) في الفترة قيد الدرس.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 5089 مليار ليرة في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2017 إلى 8757 ملياراً في الفترة ذاتها من العام الحالي وارتفعت نسبته من 24,8% من مجموع المدفوعات إلى 35,1% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقّق الرصيد الأولي عجزاً بمقدار 740 مليار ليرة في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2018 مقابل فائض بقيمة 2173 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2017.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين انخفضت قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتهما في الأشهر الأحد عشر الأولى من العامين 2017 و2018.

**جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام**

كانون الثاني-تشرين الثاني 2018	كانون الثاني-تشرين الثاني 2017	
32,1	35,3	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
49,5	47,0	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

### سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2019، بلغت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 77686 مليار ليرة مقابل 76370 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و76575 ملياراً في نهاية كانون الأول 2018. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 1111 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2019. وأصدرت وزارة المالية في الشهر المذكور سندات من فئة 7 سنوات (1049 مليار ليرة) ومن فئة 10 سنوات (282 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من الفئات الأخرى.

**جدول رقم 5- توزّع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)**

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	شهوراً	أشهر	أشهر	
100,00	1,85	4,02	27,60	2,39	14,77	23,22	13,46	9,10	2,87	0,42	0,30	ك 2018
100,00	1,86	4,03	28,14	2,40	15,58	23,18	13,42	8,61	2,53	0,21	0,06	شباط
												2019
100,00	1,82	3,96	28,03	2,36	16,67	23,10	13,16	8,08	2,36	0,15	0,31	آذار
												2019

المصدر: بيانات مصرف لبنان

يظهر توزّع فئات سندات الخزينة بالليرة بين نهاية شباط ونهاية آذار 2019، ارتفاع حصة فئة السبع سنوات إلى 16,7% من مجموع المحفظة مقابل تراجع بسيط في حصة كلّ من فئة العشر سنوات إلى 28,0% وفئة الخمس سنوات إلى 23,1%.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 78777 مليار ليرة في نهاية آذار 2019 مقابل 77352 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (+1425 مليار ليرة). وتوزّعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين  
(القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

آذار 2019	شباط 2019	ك 2018	
26634	26804	27126	المصارف
%33,8	%34,7	%35,0	الحصة من المجموع
40736	39318	39006	مصرف لبنان
%51,7	%50,8	%50,3	الحصة من المجموع
475	467	481	المؤسسات المالية
%0,6	%0,6	%0,6	الحصة من المجموع
9922	9750	9956	المؤسسات العامة
%12,6	%12,6	%12,8	الحصة من المجموع
1010	1013	1007	الجمهور
%1,3	%1,3	%1,3	الحصة من المجموع
<b>78777</b>	<b>77352</b>	<b>77576</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

يتبين من توزع حصص المكتتبين على محفظة سندات الخزينة بالليرة في نهاية آذار 2019 قياساً على نهاية الشهر الذي سبق، ارتفاع حصة مصرف لبنان إلى 51,7% مقابل انخفاض حصة المصارف إلى 33,8% واستقرار حصة القطاع غير المصرفي على 14,5%.

#### سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آذار 2019، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المترجمة حتى تاريخه) ما يوازي 31605 ملايين دولار مقابل ما يوازي 31573 مليوناً في نهاية الشهر الذي سبق (31327 مليون دولار في نهاية العام 2018). وفي نهاية آذار 2019، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 16060 مليون دولار (أي ما نسبته 50,8% من مجموع المحفظة) مقابل 16190 مليون دولار (أي ما نسبته 51,3% من مجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و16039 مليون دولار (أي ما نسبته 51,2% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2018.

#### الدين العام

في نهاية آذار 2019، بلغ الدين العام الإجمالي 129982 مليار ليرة (أي ما يعادل 86,2 مليار دولار) مقابل 128518 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و128347 مليار ليرة في نهاية العام 2018. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 1635 مليار ليرة وبنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام الحالي مقابل زيادة بقيمة 3531 مليار ليرة وبنسبة 2,9% في الفصل ذاته من العام 2018.

وننتج ارتفاع الدين العام الإجمالي في الفصل الأول من العام 2019 من ارتفاع الدين بالليرة اللبنانية بقيمة 1213 مليار ليرة والدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 422 مليار ليرة (280 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 116334 مليار ليرة في نهاية آذار 2019، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 1,9% قياساً على نهاية العام 2018. وفي نهاية آذار 2019، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 79065 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 60,8% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 50917 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 39,2% من الدين العام الإجمالي. في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت حصة المصارف إلى 34,1% في نهاية آذار 2019 (34,9% في نهاية الشهر الذي سبق) مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان إلى 51,5% (50,6%)، فيما استقرّت نسبياً حصة القطاع غير المصرفي.

#### جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

آذار 2019	شباط 2019	ك 2018	
34,1	34,9	35,2	المصارف في لبنان
51,5	50,6	50,1	مصرف لبنان
14,4	14,5	14,7	القطاع غير المصرفي
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخصّ تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالتالي:

#### جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

آذار 2019	شباط 2019	ك 2018	
2,2	2,2	2,2	الحكومات
4,0	4,0	4,1	المؤسسات المتعددة الأطراف
93,6	93,6	93,5	سندات يوروبوندر
0,2	0,2	0,2	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

#### ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آذار 2019، ارتفعت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 381023 مليار ليرة (ما يوازي 252,8 مليار دولار)، مقابل 377237 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و376097 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (338540 مليار ليرة في نهاية آذار 2018). وازداد إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعه بنسبة 2,1% في الفترة ذاتها من العام 2018.

## المطلوبات

### الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آذار 2019، بلغت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، ما يعادل 266969 مليار ليرة (ما يوازي 177,1 مليار دولار) وشكّلت 70,1% من إجمالي المطلوبات مقابل 265944 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و269173 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (264101 مليار ليرة في نهاية آذار 2018). وتراجعت الودائع الإجمالية بنسبة 0,8% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,3% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وبقي معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم مستقرّاً على 70,60% في نهاية آذار 2019 مقارنة مع نهاية الشهر الذي سبق حيث بلغ المعدّل ذاته، ونهاية العام 2018 حيث بلغ 70,62% (68,30% في نهاية آذار 2018). - في نهاية آذار 2019، بلغت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية ما يعادل 204419 مليار ليرة وشكّلت 53,7% من إجمالي المطلوبات، مقابل 203969 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و205859 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (203707 مليارات ليرة في نهاية آذار 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 0,7% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التفصيل، تراجعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,9% في الفصل الأول من العام 2019، كما تراجعت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 0,6%، وبقي معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم مستقرّاً تقريباً على 65,71% في نهاية آذار 2019 مقارنة مع نهاية الشهر الذي سبق حيث بلغ 65,72% ونهاية العام 2018 حيث بلغ 65,66% (63,11% في نهاية آذار 2018).

وفي نهاية آذار 2019، بلغت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية ما يوازي 36921 مليون دولار مقابل 36670 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و37725 مليون دولار في نهاية العام 2018 (36050 مليون دولار في نهاية آذار 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 2,1% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,5% في الفترة ذاتها من العام 2018.

### ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آذار 2019، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 9361 مليون دولار مقابل 9387 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و9261 مليون دولار في نهاية العام 2018 (7739 مليون دولار في نهاية آذار 2018).

### الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آذار 2019، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 33244 مليار ليرة (22,1 مليار دولار) مقابل 33403 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و30383 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (32575 مليار ليرة في نهاية آذار 2018)، وشكّلت 8,7% من إجمالي الميزانية المجمّعة و38,5% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص.



وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 9,4% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 13,0% في الفترة ذاتها من العام 2018.

### الموجودات

#### ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آذار 2019، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 206595 مليار ليرة مقابل 202600 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و196288 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (166804 مليارات ليرة في نهاية آذار 2018). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 5,3% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 7,0% في الفترة ذاتها من العام 2018.

#### التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آذار 2019، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 76093 مليار ليرة أو ما يعادل 50476 مليون دولار، مقابل 50890 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و52269 مليون دولار في نهاية العام 2018 (52734 مليون دولار في نهاية آذار 2018). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد تراجعت بنسبة 3,4% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 1,6% في الفترة ذاتها من العام 2018. مع الإشارة إلى أنّ هذه التسليفات لا تتضمن الأوراق المالية التي تملكها المصارف التجارية على القطاع الخاص المقيم.

#### التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آذار 2019، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام ما يعادل 50200 مليار ليرة، مقابل 50567 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و50651 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (46358 مليار ليرة في نهاية آذار 2018). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 0,9% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 3,7% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التفصيل، تراجعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 482 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2019 لتبلغ 25991 مليار ليرة في نهاية آذار 2019، في حين ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 32 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 24210 مليارات ليرة.

#### الموجودات الخارجية

في نهاية آذار 2019، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية 23626 مليون دولار مقابل 23109 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و25202 مليون دولار في نهاية العام 2018 (22922 مليون دولار في نهاية آذار 2018). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 6,3% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 2,9% في الفترة ذاتها من العام 2018.

## رابعاً- الوضع النقدي

### الكتلة النقدية

في نهاية آذار 2019، بلغت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية، ما يوازي 211351 مليار ليرة، مقابل 210836 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و212993 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (210506 مليارات ليرة في نهاية آذار 2018). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد تراجعت بنسبة 0,8% في الفصل الأول من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,7% في الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، بلغ معدل دولاره الكتلة النقدية (م3) أي ((م-3م/2م) 64,05% في نهاية آذار 2019 مقابل 64,08% في نهاية الشهر الذي سبقه و63,93% في نهاية العام 2018 (61,58% في نهاية آذار 2018). وتأتى تراجع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 1641 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2019 من:

- تراجع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 2812 مليار ليرة (ما يعادل 1865 مليون دولار). ونتج ذلك عن تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 3018 مليار ليرة (ما يعادل 2002 مليون دولار)، مقابل ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 206 مليارات ليرة (136 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً.

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 1606 مليارات ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 222 مليار ليرة.

- تراجع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 2747 مليار ليرة، نتيجة تراجع كل من التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 1446 مليار ليرة (حوالي 959 مليون دولار)، والتسليفات بالليرة بما مقداره 1301 مليار ليرة.

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 2534 مليار ليرة.

وفي الفصل الأول من العام 2019، تراجعت كل من الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 9,6%، والكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 1,1%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.

2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.

3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

### معدلات الفوائد

#### معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2019، ارتفعت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,24% من 6,18% في نهاية الشهر الذي سبق (6,11% في نهاية كانون الأول 2018)، وبلغ متوسط عمر المحفظة 1631 يوماً (4,48 سنوات) مقابل 1627 يوماً (4,47 سنوات) و1628 يوماً (4,47 سنوات) في نهاية الفترات

الثلاث على التوالي. على صعيد آخر، استقرت معدلات الفائدة الفعلية على جميع فئات السندات بالليرة في الشهر الثالث من العام 2019 على النحو التالي: 5,30% لفئة الثلاثة أشهر، 5,85% لفئة الستة أشهر، 6,50% لفئة السنة، 7,00% لفئة السنّين، 7,50% لفئة الثلاث سنوات، 8,00% لفئة الخمس سنوات، 9,00% لفئة السبع سنوات، و10% لفئة العشر سنوات.

### معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آذار 2018، استقرت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,81% شأنها في نهاية كلّ من الشهر الذي سبق وكانون الأول 2018، وانخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 7,58 سنوات من 7,67 سنوات و7,83 سنوات في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

### الفوائد المصرفية على الليرة

في آذار 2019، انخفض متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية إلى 8,75% مقابل 9,16% في الشهر الذي سبق، أي بواقع 41 نقطة أساس (6,64% في آذار 2018)، فيما ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 3 نقاط أساس إلى 10,58% من 10,55% (8,95%) في الأشهر الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي آذار 2019، انخفض متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 4,89% مقابل 17,50% في الشهر الذي سبق (4,30% في آذار 2018). وخفّت حجم العمليات بين المصارف في الشهر الثالث من العام 2019، وراوح معدل الفائدة بين 4% كحدّ أدنى و8% كحدّ أقصى. ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطور الفائدة على الليرة، بالنسبة المئوية (%)

آذار 2019	شباط 2019	آذار 2018	
8,75	9,16	6,64	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
10,58	10,55	8,95	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
4,89	17,50	4,30	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

### الفوائد المصرفية على الدولار

في آذار 2019، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 7 نقاط أساس إلى 5,69% مقابل 5,62% في الشهر الذي سبق (4,04% في آذار 2018)، وارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 40 نقطة أساس إلى 9,31% من 8,91% في الشهر الذي سبق (7,89%) في التواريخ المذكورة على التوالي.

وفي آذار 2019، انخفض متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر على الدولار الأميركي إلى 2,61% مقابل 2,68% في الشهر الذي سبق (2,17% في آذار 2018).  
ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)			
آذار 2019	شباط 2019	آذار 2018	
5,69	5,62	4,04	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
9,31	8,91	7,89	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
2,61	2,68	2,17	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

### سوق القطع

في آذار 2019، أقلّ متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 20 يوماً في الشهر الثالث من العام 2019.

على صعيد آخر، بلغت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية 38568 مليون دولار في نهاية آذار 2019 مقابل 38888 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق (43398 مليون دولار في نهاية آذار 2018). وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بمقدار 1106 ملايين دولار في الفصل الأول من العام 2019 مقابل ارتفاعها بقيمة 1406 ملايين دولار في الفصل ذاته من العام 2018.

### مؤشر أسعار الاستهلاك

في آذار 2019، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,9% قياساً على الشهر الذي سبق وبنسبة 1,2% قياساً على كانون الأول 2018. أمّا عند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2018، فيكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 3,7%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع قليلاً بنسبة 1,7% في آذار 2019 قياساً على الشهر الذي سبق، وبنسبة 1,2% قياساً على كانون الأول 2018. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2018، يكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 5,6%.

